علاقة المنعة النفسية بالفاعلية الذاتية
لدى معلمي الطلبة الموهوبين في الأردن

إعـــــداد

د/ خالد شاكر الصرايرة

جامعة البلقاء التطبيقية

كلية الأميرة عالية

علاقة المنعة النفسية بالفاعلية الذاتية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في الأردن

د/ خالد شاكر الصرايرة*

يملك المعلم أثراً واضحاً للارتقاء بأداء الطلبة من خلال توفير المناخ الصفي المناسب، فمؤهلات المعلم وأساليب التعامل الشخصية للمعلم هما شيئان مكملان لبعضهما، ولا يمكن فصل إحداهما عن الأخرى في تأثيرهما على أداء ونوعية التفكير لدى الطالب سواء كان داخل الفصل أم خارجه. وأثبتت الدراسات أن هناك علاقة إيجابية قوية بين الأداء السلوكي الذي يقوم به المعلم داخل الفصل الدراسي والطرق التفاعلية المناسبة وأساليب التعامل الشخصية البعيدة عن العنف والتسلط، وسلوك أداء الطلبة لاحقاً.

ونتيجة لاختلاف سمات المعلمين واختلاف خصائصهم، فإنهم كذلك يختلفون في طرق تعاملهم مع الأحداث والمشكلات الخارجية التي يتعرضون لها، فالمعلم المرن يستطيع الاستجابة لأي تغير في بيئته استجابة ملائمة تحقق الانسجام بين حاجاته ودوافعه من جهة وضغوطات المحيط من جهة أخرى، وبالتالي فهو يتصرف بطريقة إيجابية تمكنه من القيام بدوره بنجاح، إنه يملك القدرة ليتعامل مع الواقع بالطريقة المناسبة فيقبله أو يغيره أو يتحايل عليه حسب ما يقتضيه الوضع وحسب ما تسمح به قدراته.

وتعدّ الفاعلية الذاتية للمعلمين جزءاً لا يتجزأ من فاعليتهم كأفراد، فالفاعلية الذاتية نظام معقد من عواطف المعلمين، واتجاهاتهم، وقيمهم، واعتقاداتهم (Knoblauch المذكور في حجازي، ٢٠١٣) وتؤدي إلى تكوين اتجاهات إيجابية لدى المعلمين نحو العملية التعليمية، ونتاجات تعلّم طلبتهم، وتشير الفعالية الذاتية للمعلمين إلى أحكام المعلم حول مقدرته على تنظيم المخططات التعليمية للحصول على النتاجات المطلوبة من تعليم الطلبة.

ولما كان للحياة المدرسية خصائصها التي تميزها عن غيرها من المراحل التعليمية، فإنه بطبيعة الحال يختلف المعلمون في مواجهتهم لأحداث الحياة

* **د/ خالد شاكر الصرايرة:** جامعة البلقاء التطبيقية كلية الأميرة عالية.

وضغوطاتها، وبالتالي مدى تعرضهم للضغوط النفسية، ولكي يتمتع الفرد بمستوى جيد من الصحة النفسية فلا بد من توافر قدر من المنعة النفسية التي تمكنه من التوافق مع الأحداث الضاغطة التي يمر بها ومواجهتها بشكل فعال يقلل من آثارها السلبية التي يمكن أن تؤثر على مسار حياته المستقبلية، من هنا تبرز أهمية هذه الدراسة لتعرف العلاقة بين المنعة النفسية والفاعلية الذاتية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في الأردن لما لهؤلاء المعلمين من خصائص ومميزات تميزهم عن غيرهم من المعلمين الذين يدرسون الطلبة العاديين.

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستوى المنعة النفسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية؟
- ما مستوى الفاعلية الذاتية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية؟
- ما القدرة التنبؤية لمتغير المنعة النفسية بمستوى الفاعلية الذاتية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية؟

أهمية الدارسة:

تنبع أهمية الدراسة الحالية من عدة محاور وهي:

- توجيه أنظار المعلمين ومديري المدارس إلى أهمية العين لأقة بالمنعة النفسية والفاعلية الذاتية لدى معلمي الموهوبين ودورها في تنمية جوانب الشخصية لدى الطلبة.
- تزويد مراكز المرشدين في المدارس بالمعلومات حول العلاقة بين المنعة النفسية والفاعلية الذاتية والتي تساعدهم على تنظيم العديد من الدورات واللقاءات لمعلمي الموهوبين.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى:

- تعرف العلاقة بين المنعة النفسية والفاعلية الذاتية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في الأردن.
- تعرف مستوى المنعة النفسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في الأردن.

–تعرف مستوى الفاعلية الذاتية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في الأردن.

مصطلحات الدراسة:

الطالب الموهوب: هو الطالب الذي يوجد لديه استعداد، وقدرات غير عادية، أو أداء متميّز عن بقية أقرانه في مجال أو أكثر من المجالات التي يقدرها المجتمع وبخاصة في مجالات التفوق العقلي، والتفكير الابتكاري، والتحصيل العلمي، والمهارات والقدرات الخاصة، ويحتاج إلى رعاية تعليمية خاصة لا تتوافر له بشكل متكامل في برامج الدراسة العادية (نور الدين، ١٤٢٣هـ).

فاعلية الذات: يعرفها فسيل (Vasil,1996) على أنها إدراك الفرد لقدراته على أداء سلوك بنجاح، والذي يستمد من خلال الخبرات الاجتماعية.

وتعرف فاعلية الذات إجرائياً: بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها المعلم على مقياس الفاعلية الذاتية المستخدم في الدراسة.

المنعة النفسية: تعرف الجمعية الأمريكية لعلم النفس المنعة النفسية بأنها "عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، الصدمات، النكبات، أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها البشر، مثل :المشكلات الأسرية، مشكلات العلاقات مع الآخرين، المشكلات الصحية الخطيرة، وضغوط العمل والمشكلات المالية (APA, 2002).

وتعرف المنعة النفسية إجرائياً: بأنها مجموع الدرجات التي يحصل عليها المعلم على مقياس المنعة النفسية المستخدم في الدراسة.

حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالعينة والمجتمع الذي أجريت علية الدراسة، والتي اقتصرت على معلمي الطلبة الموهوبين في الأردن في الفصل الدراسي الأول ٢٠١٣/٢٠١٤.

الأدب النظري والدراسات السابقة:

تتضمن المنعة النفسية سمات نفسية، وأفكار واعتقادات، وأفعال يمكن تعليمها وتنميتها لدى أي شخص، فالشخصية المرنة الناضجة لديها القدرة على التكيف والتعامل مع ظروف الحياة المختلفة وخاصة مع المواقف التي تحمل رياحاً غير سارة في بعض الأحيان (كالصدمات العاطفية أو الخسائر المادية)، إن هذه المواقف في حاجة إلى منعة، وترجع خاصية المنعة إلى ديناميكية الفرد التي يدعمها التفكير الإيجابي والحوار والتفاعل الجيد مع الآخرين، وإسقاط خاصية أو

سمة المنعة النفسية على شخص ما، لا يعني أن مثل هذا الشخص لا يعاني من مصاعب أو ضغوط، فالألم الانفعالي، والحزن أعراضاً شائعة بين الأشخاص الذين يعانون من شدائد أو عثرات شديدة في حياتهم وفي الواقع، فإن الطريق على المنعة النفسية يتضمن الكثير من الضيق والمعاناة، فالحياة ليست نزهة مبهجة، وليست في نفس الوقت مصاعب وشدائد (حلاوة، ب ت:٣).

وتتمثل المنعة النفسية في قدرة الإنسان على الاحتفاظ بسعادته من خلال إحساسه أنه سيحقق الهدف الذي يسعى إليه جاهداً، وقدرة الإنسان على العمل المنتج، والسعي الحثيث للسيطرة على بنيته النفسية، والاجتماعية، والعقلية والأكاديمية، والخلقية، قدرته على المحافظة على أمنه النفسي، وتقبل ذاته، ومعرفتها وإدراكه الحقيقي لها، وللآخرين المحيطين به، والقدرة على المحافظة على الكفاية التواصلية البينشخصية، وقدرته على المحافظة على علاقات واقعية مع الآخرين في بيئته، والقدرة على الاحتفاظ بكينونته الشخصية وثقافته وروحانيته الخلقية (حسان، ٢٠٠٩).

ومن أهم العوامل المساعدة لتنمية المنعة النفسية كما يفهم من الأدب السيكولوجي الموضوع على النحو التالي:

- القدرة على ترويض الانفعالات القوية والاندفاعات.
- القدرة على تكوين علاقات واقعية، والتواصل الإيجابي مع الآخرين.
- القدرة على وضع خطط واقعية واتخاذ القرارات وتنفيذ الإجراءات اللازمة لحل المشكلات.
- النظرة الإيجابية للذات والثقة في القدرات من خلال إدراكه الحقيقي لها وللأحداث من حوله (حسان،٢٠٠٩).

العوامل ذات العلاقة بالمنعة النفسية:

بينت الجمعية الأمريكية لعلم النفس في منشوراتها وجود العديد من العوامل ذات العلاقة بالمنعة النفسية والتي تعمل على تعديل الآثار السلبية الناتجة عن مواقف الحياة الضاغطة .وقد بينت العديد من الدراسات أن العامل الأساسي في تكوين المنعة النفسية هو وجود الرعاية، والدعم، والثقة والتشجيع سواء من داخل العائلة أو من خارجها، بالإضافة إلى عوامل أخرى مثل قدرة الفرد على وضع خطط واقعية لنفسه، الثقة بالنفس، النظرة الإيجابية للذات، تطوير مهارات الاتصال

التي تساعد على والتواصل والقدرة على كبح المشاعر الحادة، ومن العوامل التي تساعد على استمرارية المنعة لدى الأفراد:

- القدرة على التكيف مع الضغوط النفسية بفاعلية وبطريقة صحية.
- امتلاك الفرد لمهارات حل المشكلات.
- اعتقاد الفرد بوجود شيء يمكن القيام به للسيطرة على المشاعر الحادة والتكيف مع الظروف الطارئة.
- توافر الدعم الاجتماعي.
- الاتصال والترابط مع الآخرين مثل العائلة أو الأصدقاء.
- المعتقدات الدينية.
- البحث عن المعاني الإيجابية للمواقف الصادمة (شقورة، ٢٠١٢).

الفاعلية الذاتية:

يعد مفهوم الفعالية الذاتية المدركة من مفاهيم علم النفس الحديثة حيث أشار إليه باندورا (Bandura) في نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي، والذي يرى أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة، سواء المباشرة أو غير المباشرة؛ ولذا فإن الفاعلية الذاتية يمكن أن تحدد المسار الذي يتبعه الفرد كإجراءات سلوكية، إما في صورة ابتكارية أو نمطية، كما أن هذا المسار يمكن أن يشير إلى مدى اقتناع الفرد بفاعليته الشخصية وثقته بإمكاناته التي يقتضيها الموقف، ويشير باندورا في كتابه أسس التفكير والأداء، بأن الفعالية الذاتية تؤكد على معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تؤثر على حياته، فالفاعلية الذاتية لا تهتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد، وإنما بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها، وتعتمد الفعالية الذاتية المدركة في جزء منها على إدراك الذات وهي الصورة التي يطورها الفرد عن نفسه حيث تؤثر في مستوى الجهد المبذول في أداء المهمات (اليوسف، ٢٠١٣).

وتعدّ فاعلية الذات إحدى موجهات السلوك، فالفرد الذي يُؤمن بقدرته يكون أكثر نشاطاً وتقديراً لذاته، ويمثل ذلك مرآة معرفية للفرد، وتشعره بقدرته على التحكم في البيئة؛ حيث تعكس معتقدات الفرد عن ذاته قدرته على التحكم في معطيات البيئة من خلال الأفعال والوسائل التكيفية التي يقوم بها، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة (حجازي، 2013).

وللفاعلية الذاتية علاقة إيجابية بالإنجاز في المجالات المختلفة، وتعتبر مثيراً مهماً لدافعية الفرد لمواجهة مشكلاته وضغوطاته، بما يساهم في تحقيق أهدافه، فالسلوك الإنساني يعتمد بشكل أساسي على ما يعتقد الفرد عن فعاليته وتوقعاته عن مهاراته السلوكية المطلوبة للتعامل الناجح، والكفؤ مع أحداث الحياة (Bandura, 1997).

ويستقي المعلمون فعاليتهم الذاتية من أربعة مصادر، يساهم كل منها في بناء فعالية المعلم بطريقة مميزة وفريدة، وتتمثل مصادر الفاعلية الذاتية للمعلم في:

- **إنجازات الأداء** : ويشير إلى نجاح المعلم المتكرر في إنجاز المهمات التي كُلِّف بها مسبقاً؛ مما يولّد لديه شعوراً إيجابياً حول قدرته على إتمام المهمات المتشابهة بنجاح (Bandura,1997).
- **خبرات الأداء:** وتشير إلى مقدرة الخبرات البديلة المعلم على تعلم سلوك جديد من خلال ملاحظته لسلوك النماذج الاجتماعية التي يتعايش معها (Giallo & Llittle,2003)
- **الإقناع اللفظي:** ويشير إلى الرسائل اللفظية التي يتلقاها المعلمون حول قدراتهم (Hoy,2000)
- **الاستثارة الانفعالية:** وتسهم الاستثارة الانفعالية في رفع مستوى الفاعلية الذاتية إذا كان متوسطاً، ويخفضها إذا كان شديداً (Hoy,2000)

أبعاد فعالية الذات:

ويحدد **باندورا ثلاثة أبعاد لفعالية الذات** مرتبطة بالأداء، ويرى أن معتقدات الفرد عن فعالية ذاته تختلف تبعاً لهذه الأبعاد:

- **قدر الفعالية:** ويقصد به مستوى قوة دوافع الفرد للأداء فى المجالات والمواقف المختلفة، ويختلف هذا المستوى تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف ويبدو قدر الفعالية بصورة أوضح عندما تكون المهام مرتبة وفقاً لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد فى توقعات الفعالية، ويمكن تحديدها بالمهام البسيطة المتشابهة، ومتوسطة الصعوبة، ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق فى معظمها. ومع ارتفاع مستوى فعالية الذات لدى بعض الأفراد فأنهم لا يقبلون على مواقف التحدى، وقد يرجع السبب فى ذلك إلى تدنى مستوى الخبرة، والمعلومات السابقة

ويرى فتحى الزيات المذكور في (حسن، ٢٠٠٥) أن قدر الفعالية لدى الأفراد يتباين بتباين عوامل عديدة أهمها : مستوى الإبداع أو المهارة، ومدى تحمل الإجهاد، ومستوى الدقة، والإنتاجية، ومدى تحمل الضغوط، والضبط الذاتى المطلوب، ومن المهم هنا أن تعكس اعتقادات الفرد تقديره لذاته بأن لديه قدر من الفعالية يمكنه من أداء ما يوكل إليه أو يكلف به دائماً وليس أحيانا.

- **العمومية:** يشير هذا البعد إلى انتقال فعالية الذات من موقف ما إلى مواقف مشابهة، فالفرد يمكنه النجاح فى أداء مهام مقارنة بنجاحه فى أداء أعمال ومهام مشابهة (Bandura, 1977).

وتتباين درجة العمومية ما بين اللامحدودية والتى تعبر عن أعلى درجات العمومية والمحدودية الأحادية التى تقتصر على مجال أو نشاط أو مهام محددة. وتختلف درجة العمومية باختلاف المحددات التالية: درجة تماثل الأنشطة، وسائل التعبير عن الإمكانية" سلوكية– معرفية – انفعالي" ، والخصائص الكيفية للمواقف ومنها خصائص الشخص أو الموقف محور السلوك.

- **القوة أو الشدة:** فالمعتقدات الضعيفة عن الفعالية تجعل الفرد أكثر قابلية للتأثر بما يلاحظه مثل ملاحظة فرد يفشل فى أداء مهمة ما، أو يكون أداؤه ضعيفاً فيها، ولكن الأفراد مع قوة الاعتقاد بفعالية ذواتهم يثابرون فى مواجهة الأداء الضعيف، ولهذا فقد يحصل طالبان على درجات ضعيفة فى مادة ما، أحدهما أكثر قدرة على مواجهة الموقف "فعالية الذات لديه مرتفعة "والآخر أقل قدرة" فعالية الذات لديه منخفضة.

الدراسات السابقة:

دراسة حجازي (٢٠١٣) والتي هدفت إلى تعرف مستوى فاعلية الذات، ومستوى التوافق المهني، وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية، كما هدفت إلى تحديد طبيعة العلاقة بين الدرجة الكلية، والأبعاد لمقاييس فاعلية الذات، والتوافق المهني، وجودة الأداء، وأظهرت النتائج أن مستوى فاعلية الذات يزيد عن % 80 كمستوى افتراضي، وأن مستوى التوافق المهني، ومستوى جودة الأداء يقل عن مستوى % 80 كمستوى افتراضي، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية، وأبعاد مقياس فاعلية الذات، والدرجة الكلية، وأبعاد مقياس التوافق المهني ما عدا التوافق الاجتماعي، والدرجة الكلية، وأبعاد مقياس جودة الأداء، ووجود فروق ذات دلالة

إحصائية بين متوسطات درجات معلمات غرف المصادر في مدارس الضفة الغربية مرتفعات الفاعلية الذاتية ومنخفضات الفاعلية الذاتية على مقياس التوافق المهني، ومقياس جودة الأداء.

دراسة فورس (Voris,2011) والتي هدفت إلى تحديد العلاقة بين فعالية الذات والرضا الوظيفي وبين نوع الشهادة لدى معلمي التربية الخاصة حديثي الخبرة وتكونت عينة الدراسة من (222) معلماً. وأظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين فعالية الذات لمعلم التربية الخاصة، وبين زيادة تحصيل الطلبة، كما كشفت النتائج أنّ فاعلية الذات، والرضا المهني هو أقل لدى المعلمين حديثي الخبرة.

وهدفت دراسة الخلايلة (2011) إلى تعرف الفاعلية الذاتية لمعلمي مدارس محافظة الزرقاء، ومعلماتها في ضوء بعض المتغيرات .وتكونت عينة الدراسة من (401) معلم، ومعلمة. وتوصلت النتائج إلى ارتفاع مستوى الفاعلية الذاتية للمعلمين، ووجود فروق في مستوى الفاعلية الذاتية تُعزى لمتغير المرحلة الدراسية.

دراسة فحجان (2010) التي هدفت إلى تعرف التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتهما بمنعة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة بمؤسسات التربية الخاصة بمحافظة غزة، كما هدفت التعرف على علاقة التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية بمنعة الأنا، وبينت النتائج أن الوزن النسبي لدى أفراد العينة على مقياس مستوى منعة الأنا بلغ % 75، وهذا يشير إلى أن هناك مستوى من منعة الأنا فوق المتوسط، كما بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين منعة الأنا والتوافق المهني، كما بينت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين منعة الأنا والمسئولية الاجتماعية، كما بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى منعة الأنا تعزى لمتغير (الجنس، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة، نوع الإعاقة التي يعمل معها، فئة المعلم، والدخل الشهري).

دراسة حسونة (2009) وهدفت إلى تعرف الفاعلية الذاتية، وعلاقتها بمتغيرات الجنس، والتخصص لدى معلمي العلوم للمرحلة الأساسية قبل الخدمة . وتكونت عينة الدراسة من (194) معلماً .وانتهت النتائج إلى أنّ درجة الفاعلية الذاتية لدى المعلمين كبيرة، وهي أعلى لدى المعلمات، ولدى خريجي القسم العلمي في الثانوية العامة.

دراسة الخطيب (2007) والتي هدفت إلى تعرف طبيعة العلاقة بين الاحتراق النفسي ومنعة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين بمحافظة غزة، وتكونت عينة الدراسة من 462 معلما ومعلمة، وأظهرت النتائج عدم وجود مستويات مرتفعة في أبعاد الاحتراق النفسي (عدم الرضا الوظيفي، انخفاض مستوى المساندة الإدارية كما يدركها المعلم، ضغوط المهنة، الاتجاه السلبي نحو التلاميذ)، كما بينت وجود مستويات مرتفعة في أبعاد منعة الأنا (الرعاية والدعم النفسي، التوقعات العالية للنجاح، المشاركة الفاعلة في المجتمع، تكوين الروابط الاجتماعية، ممارسة الصداقة والصحبة، مهارات التواصل في الحياة)، كما بينت عدم وجود علاقة ارتباط بين أبعاد الاحتراق النفسي ومنعة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين في محافظة غزة.

وقام بولتون (Boulton, 2003) بدراسة الفاعلية الذاتية للمعلمين، وعلاقتها بدرجة تقبّل الطلاب للمعلم، وبقدرة المعلمين على استخدام الاستراتيجيات، وتكييفها مع البيئة الصفية، ومع الطلبة ذوي صعوبات التعلم .وأجريت الدراسة على عينة مكونة من (187) معلماً من معلمي الصفوف الخمسة الأولى في ولاية لويزيانا. وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة قوية بين الفاعلية الذاتية، وتقبل الطلبة للمعلمين، وعلاقة متوسطة بين الفاعلية الذاتية، وقدرة المعلمين على استخدام الاستراتيجيات، وتكييفها مع البيئة الصفية، ومع الطلبة ذوي صعوبات التعلم.

أجرت همايل (Hamill, 2013) دراسة هدفت إلى فحص العلاقة بين معتقدات الفاعلية وأساليب التعامل لدى المراهقين من ذوي المنعة النفسية، جمعت البيانات من المراهقين وإبائهم لفئات عمرية ٤٣، ١٩، ١٦ سنة من طلبة المدارس في المرحل العليا، يدرسون مساق علم النفس كمتطلب اختياري. تم قياس مجموعة من المتغيرات هي: الفاعلية الذاتية ومدركات السيطرة نحو الضغوط، والإصرار، وأساليب التعامل من خلال الاستبيان وبعض المهام المبنية. أشار التحليل إلى وجود أربعة مجموعات متمايزة، مراهقين ذوي منعة، مراهقين ذوي فاعلية، مراهقين غير متكيفين، ومراهقين منخفضي الكفاءة. فقد كشفت النتائج بأن كلا مجموعتي المراهقين ذوي منعة، والمراهقين ذوي فاعلية كانوا متشابهين في الفاعلية الذاتية وأساليب التعامل، في حين أن مجموعتي المراهقين غير متكيفين، والمراهقين منخفضي الكفاءة كانت درجاتهم منخفضة على الفاعلية الذاتية وأساليب التعامل. كما تبين بأن الفاعلية الذاتية والقدرة على بناء أساليب تعامل كان من السمات

الشخصية المميزة لمجموعة المراهقين ذوي المنعة مقارنة بمجموعة المراهقين منخفضي التكيف، كذلك لم تظهر النتائج أية فروق بين المجموعات الأربعة في متغيرات الضبط الداخلي، والاستجابة للضغوط، والإصرار، والقدرة على اختيار أساليب تعامل إيجابية.

وخلاصة لما سبق عرضه يتضح للمتتبع أن الأدب التربوي زاخر بالأبحاث والدراسات المتعلقة بالفاعلية الذاتية لما لها من ضرورة، ولكنها في كثير من الأوقات لم تتطرق إلى علاقتها بالمنعة النفسية فجاءت هذه الدراسة والتي تتميز عن بقية الدراسات السابقة أنها تسعى إلى تحديد العلاقة بين الفاعلية الذاتية والمنعة النفسية بما يمكن أن تفيد به المؤسسات التربوية في جعلها أساساً لبناء البرامج والدورات التدريبية الضرورية لإيجاد بيئة تعليمية تشجع المعلمين على العمل بفعالية عالية.

الطريقة والإجراءات:

منهج الدراسة:

استخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي الارتباطي لملاءمته لإغراض الدراسة الحالية، والتي كان التعرف على العلاقة بين المنعة النفسية لدى معلمي معلمي الطلبة الموهوبين وعلاقته بالفاعلية الذاتية

مجتمع الدراسة:

تألف من كافة معلمي الطلبة الموهوبين في الأردن خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤، والذين يبلغ عددهم (٣٩٠) معلم ومعلمة من مختلف مستويات الخبرة.

عينة الدراسة:

اختيرت عينة متوافرة بلغ عددها(١٥١) معلم ومعلمة من معلمي الطلبة الموهوبين في الأردن، خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠١٣/٢٠١٤، من كلا الجنسين ومن مختلف سنوات الخبرة، حيث شكلت عينة الدراسة (٣٨.٧%) من إجمالي حجم المجتمع، ويبين الجدول (١) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والخبرة.

جدول (١)
توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيري الجنس والخبرة

		سنوات الخبرة			المجموع
		٥ سنوات فاقل	٥-١٠ سنوت	١٠ سنوات فاكثر	
الجنس	ذكور	24	23	34	81
	إناث	20	19	31	70
		44	42	65	151

أ.أداتي الدراسة:

قام الباحث باستخدام أداة لقياس المنعة النفسية التي قام الشيخ بتطويرها (٢٠١٣)، ومقياس الفاعلية الذاتية لدى معلمي الطلبة الموهوبين (Tschannen-Moran, Anita Woolfolk, 2001) وفيما يلي وصف لكل من المقياسين.

مقياس المنعة النفسية:

تكون المقياس من (٢٦) فقرة تمام كل فقرة سلم تدريج خماسي (موافق جدا وتأخذ(٥) درجات، موافق وتأخذ (٤) درجات، معارض وتأخذ (٣) درجات، ومعارض وتأخذ (٢) درجة ومعارض جدا وتأخذ (١) درجة. وتتوزع فقرات المقياس على ٥ مجالات هي:

١.السعى نحو النجاح.
٢.المثابرة وخوض التحديات.
٣.الإحساس بالسيطرة الشخصية.
٤.العلاقات مع الآخرين.
٥.المواجهة واتخاذ القرار.

ب.صدق أداة الدراسة:

نظرًا للاختلاف بين مجتمع الدراسة الحالية المجتمع الذي تم بناء المقياس عليه فقد تم التحقق من صدق أداة الدراسة قام الباحث بتوزيعها بصورتها الأولية على (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال الدراسة، للوقوف على ملائمة المقياس للأهداف المعدة لأجله، والتأكد من وضوح وسلامة صياغة الفقرات وصلاحيتها لقياس ما صممت

لقياسه، وقد أجريت التعديلات التي اقترحها (٨٠%) أو أكثر والتي كانت حذف أو إضافة أو إعادة صياغة، وقام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة والمناسبة. وبذلك يكون المقياس قد حقق الصدق المحكمين.

التحليل العاملي لفقرات المقياس:

كون المقياس يتمتع بدلالات صدق عاملي في صورته الأصلية أجرى الباحث إجراءات التحليل العاملي التوكيدي كون أبعاد المقياس معرفته ومحددة باستخدام طريقة الأرجحية العظمى (Maximum Likelihood). بهدف التحقق من صدق البناء لمقياس المنعة وقد تم بناء الأداة المكونة من خمس أبعاد هي (السعى نحو النجاح، المثابرة وخوض التحديات، الإحساس بالسيطرة الشخصية، العلاقات مع الآخرين، المواجهة واتخاذ القرار). ونظرا لتحديد العوامل وفقراتها وفقا للمقياس بصورته الأصلية، فقد تم إتباع خطوات التحليل العاملي التوكدي (CFA).

١. بناء النموذج الاختباري من خلال تقسيم المتغيرات الكامنة الى خمس متغيرات، وربط كل فقرة من فقرات الأداة في بعدها.
٢. اختبار النموذج واستخراج قيم ملاءمة النموذج لتحقق من ملاءمته.

أظهرت نتائج التحليل العاملي بأن قيمة مربع كاي (28.12, P= 0.08)، وأن نسبة كاي تربيع إلى أفراد العينة (1.63= df/ 2 χ)، وهي تشير إلى مؤشر ملاءمة مناسبتها كونها أقل من القيمة (٢) التي تعد مؤشراً على أن النموذج مطابق تماماً للبيانات (Simon & Tovar, 2004). كما أشارت نتائج مؤشرات الملاءمة الوصفية بأن قيمة (CFI) قد بلغت (٠.٩٢١) وهي أكبر من القيمة المحددة من قبل بنتلر (Bentler, 1990) الذي أشار إلى ضرورة أن تكون قيمة (CFI ≤ ٠.٩٠) لتشير إلى ملاءمة النموذج. كما بلغت قيمة متوسط مربع الخطأ التقريبي (RMEAS = ٠.٠١٢) وهي قريبة من القيمة التي أشار إليها برون وكيديك (Browne & Cudeck, 1993). واللذان أكدا ضرورة أن تكون (≥٠.٠٠٥) لتدل على أن النموذج ملائم. وتنسجم هذه النتيجة مع أشار إليه هو وبنتلر (Hu & Bentler, 1999) واللذان أشارا إلى إن النموذج الذي يحقق قيمة الجذر التربيعي لقيمة تقريب المتوسط اقل من (RMEAS ≥0.06) في حين

يحقق قيمة (٠.٩٠ ≤ CFI) وهذا يشير إلى أن مؤشرات ملاءمة النموذج مناسبة ومقبولة. وبذلك فان المقياس يتمتع بدلالات بناء مناسبة.

جـ- ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا ويبين الجدول (٢) نتائج ذلك.

جدول (٢) معاملات ثبات مقياس الدراسة

المجال	معامل الثبات
السعي نحو النجاح	٠.٧٨
المثابرة وخوض التحديات	٠.٧٣
الإحساس بالسيطرة الشخصية	٠.٨١
العلاقات مع الآخرين	٠.٧٩
المواجهة واتخاذ القرار	٠.٨٢
الدرجة الكلية	٠.٨٩

يتضح من الجدول (٢) بأن معاملات ثبات تراوحت مابين (٠.٧٣-٠.٨٢)، وان ثبات الدرجة الكلية بلغ (٠.٨٩) حيث إن جميع هذه المعاملات مناسبة وتفي بأغراض الدراسة الحالية.

مقياس الفاعلية الذاتية:

تكون المقياس من (٢٤) فقرة أمام كل فقرة سلم تدريج خماسي (موافق جدا وتأخذ(٥) درجات، موافق وتأخذ (٤) درجات، معارض وتأخذ (٣) درجات، ومعارض وتأخذ (٢) درجة ومعارض جدا وتأخذ (١) درجة. وتتوزع فقرات المقياس على ٤ مجالات هي:

١.المجال المعرفي. ٢.لمجال الانفعالي.

٣.المجال الاجتماعي. ٤.الثقة بالذات.

ب- صدق أداة الدراسة:

نظرا للاختلاف بين مجتمع الدراسة الحالية المجتمع الذي تم بناء المقياس عليه فقد تم التحقق من صدق أداة الدراسة قام الباحث بتوزيعها بصورتها الأولية على (١٠) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأردنية من ذوي الخبرة والكفاءة في مجال الدراسة، للوقوف على ملائمة المقياس للأهداف المعدة لأجله، والتأكد من وضوح وسلامة صياغة الفقرات وصلاحيتها لقياس ما صممت لقياسه، وقد أجريت التعديلات التي اقترحها (٨٠%) أو أكثر والتي كانت حذف

أو إضافة أو إعادة صياغة، وقام الباحث بإجراء التعديلات المطلوبة والمناسبة. وبذلك يكون المقياس قد حقق الصدق المحكمين.

التحليل العاملي لفقرات المقياس:

كون المقياس يتمتع بدلالات صدق عاملي في صورته الأصلية أجرى الباحث إجراءات التحليل العاملي التوكيدي كون أبعاد المقياس معرفته ومحددة باستخدام طريقة الأرجحية العظمى (Maximum Likelihood). بهدف التحقق من صدق البناء لمقياس المنعة وقد تم بناء الأداة المكونة من خمسة أبعاد هي (المجال المعرفي، المجال الانفعالي، المجال الاجتماعي، الثقة بالذات). ونظرا لتحديد العوامل وفقراتها وفقا للمقياس بصورته الأصلية فقد تم إتباع خطوات التحليل العاملي التوكدي (CFA).

٣. بناء النموذج الإختباري من خلال تقسيم المتغيرات الكامنة إلى أربعة متغيرات، وربط كل فقرة من فقرات الأداة في بعدها.

٤. اختبار النموذج واستخراج قيم ملاءمة النموذج لتحقق من ملاءمته.

أظهرت نتائج التحليل العاملي بأن قيمة مربع كاي (17.12, P= 0.10)، وأن نسبة كاي تربيع إلى أفراد العينة (1.55= df/ 2 χ)، وهي تشير إلى مؤشر ملاءمة مناسبتها كونها أقل من القيمة (٢) التي تعد مؤشراً على أن النموذج مطابق تماماً للبيانات (Simon & Tovar, 2004). كما أشارت نتائج مؤشرات الملاءمة الوصفية بأن قيمة (CFI) قد بلغت (٠.٩٢١) وهي أكبر من القيمة المحددة من قبل بنتلر (Bentler, 1990) الذي أشار إلى ضرورة أن تكون قيمة (CFI ≤ ٠.٩٠) لتشير إلى ملاءمة النموذج. كما بلغت قيمة متوسط مربع الخطأ التقريبي(RMEAS = ٠.٠١٢) وهي قريبة من القيمة التي أشار إليها برون وكيديك (Browne & Cudeck, 1993). واللذان أكدا ضرورة أن تكون (≥٠.٠٥) لتدل على أن النموذج ملائم. وتنسجم هذه النتيجة مع أشار إليه هو وبنتلر (Hu & Bentler, 1999) واللذان أشارا إلى إن النموذج الذي يحقق قيمة الجذر التربيعي لقيمة تقريب المتوسط اقل من (RMEAS ≥0.06) في حين يحقق قيمة (CFI ≤ ٠.٩٠) وهذا يشير إلى أن مؤشرات ملاءمة النموذج مناسبة ومقبولة. وبذلك فان المقياس يتمتع بدلالات بناء مناسبة.

جـ- ثبات أداة الدراسة:

تم التأكد من ثبات أداة الدراسة باستخدام الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا ويبين الجدول (٣) نتائج ذلك.

جدول (٣) معاملات ثبات مقياس الدراسة

المجال	معامل الثبات
المجال المعرفي	0.80
المجال الانفعالي	0.83
المجال الاجتماعي	0.79
الثقة بالذات	0.81
الدرجة الكلية	0.90

يتضح من الجدول (٣) بان معاملات ثبات تراوحت ما بين (0.79-0.81)، وان ثبات الدرجة الكلية بلغ (0.90) حيث أن جميع هذه المعاملات مناسبة وتفي بإغراض الدراسة الحالية.

نتائج الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية تعرف المنعة النفسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين وعلاقتها بالكفاية الذاتية لديهم، وسوف يتم عرض نتائج الدراسة.

السؤال الأول: ما مستوى المنعة النفسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية؟

١-٢.٣٣ فأقل منخفض. ٢- ٢.٣٤-٣.٦٦ متوسط.

٣- ٣.٦٧ مرتفع.

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتي تظهر نتائجها في الجدول (٤).

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الأول المنعة النفسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
السعي نحو النجاح	٤.٢٢	٠.٣٧
المثابرة وخوض التحديات	٤.٢٨	٠.٤٩
الإحساس بالسيطرة الشخصية	٤.٥٤	٠.٣٩
العلاقات مع الآخرين	٤.٤٧	٠.٣٧
المواجهة واتخاذ القرار	٤.٤٥	٠.٣٩
الدرجة الكلية	٤.٣٩	٠.٣٤

من الجدول (٤) يتضح بأن المتوسطات الحسابية تراوحت (٤.٢٢-٤.٥٤) حيث إن أعلى متوسط حسابي كان لمجال "الإحساس بالسيطرة الشخصية" والذي بلغ متوسطة الحسابي ٤.٥٤ بانحراف معياري ٠.٣٩، وأن أدنى متوسط كان للمجال السعى نحو النجاح والذي بلغ متوسطه الحسابي ٤.٢٢ بانحراف معياري ٠.٣٧. وان المتوسط الحسابي الكلي بلغ ٤.٣٩ بانحراف معياري ٠.٣٤.

السؤال الثاني: ما مستوى الفاعلية الذاتية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والتي تظهر نتائجها في الجدول (٥).

٢.٣٣.١ فاقل منخفض

٢.٣٤.٢-٣.٦٦ متوسط

٣.٦٧.٣ مرتفع

جدول (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الفاعلية الذاتية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
المجال المعرفي	4.15	0.42
المجال الانفعالي	4.11	0.51
المجال الاجتماعي	4.47	0.29
الثقة بالذات	3.85	0.42
الدرجة الكلية	4.15	0.29

من الجدول (٥) يتضح بان المتوسطات الحسابية تراوحت (٣.٨٥- ٤.٤٧) حيث إن أعلى متوسط حسابي كان لمجال "المجال الاجتماعي" والذي بلغ متوسطة الحسابي ٤.٤٧ بانحراف معياري ٠.٢٩ وأن أدنى متوسط كان للمجال الثقة بالذات والذي بلغ متوسطة الحسابي ٣.٨٥ بانحراف معياري ٠.٤٢. وان المتوسط الحسابي الكلي بلغ ٤.١٥ بانحراف معياري ٠.٢٩.

السؤال الثالث: ما القدرة التنبؤية لمتغير المنعة النفسية بمستوى الفاعلية الذاتية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية؟

للإجابة عن هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد من اجل التعرف على القدرة التنبؤية لمتغير المنعة النفسية بمستوى الفاعلية الذاتية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية.

جدول (٦)

معاملات ارتباط بيرسون بين ابعاد الفاعلية والمنعة النفسية

	الارتباط	الدلالة
الفاعلية المعرفية	٠.٥٣	٠.٠١*
الفاعلية الانفعالية	٠.٨١	٠.٠١*
الفاعلية الاجتماعية	٠.٨٢	٠.٠١*
الثقة بالذات	٠.٧٦	٠.٠١*
الكلي	٠.٨٢	٠.٠١*

*الارتباط دال عند مستوى ٠.٠١ فأقل.

يتضح من الجدول (٦) بأن هناك ارتباط دال بين الفاعلية بأبعادها (المعرفية، الانفعالية، الاجتماعية، الثقة بالذات والدرجة الكلية) مع المنعة النفسية والتي كانت بالترتيب (٠.٥٣، ٠.٨١، ٠.٨٢، ٠.٧٦، ٠.٨٢) وجميع هذه الارتباطات كانت دالة عند ٠.٠٥ فاقل.

١.الفاعلية الذاتية البعد المعرفي.

جدول (٦)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للقدرة التنبؤية لمتغير المنعة النفسية بمستوى الفاعلية الذاتية– البعد المعرفي– لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية

الارتباط	معامل التحديد	ف	الدلالة
.535[a]	.286	11.599	.000[b]

من الجدول (٦) يتضح بأن قيمة معامل الارتباط المتعدد لمتغير المنعة النفسية بمستوى الفاعلية الذاتية– البعد المعرفي– لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية بلغ (٠.٥٣٥) وأن قيمة الإحصائي (ف) بلغت ١١.٥٩ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل، لذا يوجد قدرة تنبؤية لمتغير المنعة النفسية بمستوى الفاعلية الذاتية– البعد المعرفي– لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية. كذلك يتضح

بأن معامل قيمة معامل التحديد بلغت ٠.٢٨٦ وهذا يشير إلى أن المتغيرات المتنبئة قد فسرت ٢٨.٦% من التباين الفاعلية الذاتية البعد المعرفي

ولتحديد اتجاه المتغيرات ذات الدلالة الإحصائية تم استخراج معاملات الانحدار المعيارية وقيم الإحصائي (ت) لكل منها والتي تظهر في الجدول (٧).

جدول(٧)

معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية للقدرة التنبؤية لمتغير المنعة النفسية بمستوى الفاعلية الذاتية– البعد المعرفي– لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية

المتغير	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	ت	الدلالة
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا		
الثابت	2.86	0.41		6.90	0.00
السعي نحو النجاح	0.33	0.11	0.30	3.10	0.00
المثابرة وخوض التحديات	0.01	0.09	0.01	0.07	0.94
الإحساس بالسيطرة الشخصية	0.17	0.13	0.15	1.26	0.21
العلاقات مع الآخرين	1.83	0.55	٠.٣٣	3.32	0.00
المواجهة واتخاذ القرار	2.27	0.52	٠.٤٥	4.40	0.00

يتضح من الجدول (٧) بأن معامل بيتا (β) لمتغير السعى نحو النجاح والذي بلغت ٠.٣٠ وان ت المقابلة لها بلغت ٣.١٠ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥ وهي ذات تأثير ايجابي على الفاعلية الذاتية– البعد المعرفي، بمعنى انه كلما زاد مستوى السعى نحو النجاح كأحد أبعاد المنعة ارتباط إيجابا بارتفاع الفاعلية الذاتية – البعد المعرفي، بأن معامل بيتا (β) لمتغير العلاقات مع الآخرين والذي بلغت ٠.٣٣ وأن ت المقابلة لها بلغت ٣.٣٢ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥ وهي ذات تأثير إيجابي على الفاعلية الذاتية– البعد المعرفي، بمعنى انه كلما زاد مستوى العلاقات مع الآخرين كأحد أبعاد المنعة ارتباط إيجابا بارتفاع الفاعلية الذاتية – البعد المعرفي. كما تبين بان معامل بيتا (β) لمتغير المواجهة واتخاذ القرار والذي بلغت ٠.٤٥ وان ت المقابلة لها بلغت ٤.٤٠ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥ وهي ذات تأثير ايجابي على الفاعلية الذاتية– البعد المعرفي، بمعنى انه كلما زاد المواجهة واتخاذ القرار كأحد أبعاد المنعة ارتباط إيجابا بارتفاع الفاعلية الذاتية – البعد المعرفي.

جدول (٨)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للقدرة التنبؤية لمتغير المنعة النفسية بمستوى الفاعلية الذاتية– البعد الانفعالي– لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية

الارتباط	معامل التحديد	ف	الدلالة
.815[a]	.665	57.502	.000[b]

من الجدول (٨) يتضح بأن قيمة معامل الارتباط المتعدد لمتغير المنعة النفسية بمستوى الفاعلية الذاتية– البعد الانفعالي– لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية بلغ (٠.٨١٥) وأن قيمة الإحصائي (ف) بلغت ٥٧.٥٠٢ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥ فاقل، لذا يوجد قدرة تنبؤية لمتغير المنعة النفسية بمستوى الفاعلية الذاتية– البعد الانفعالي– لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية. كذلك يتضح بأن معامل قيمة معامل التحديد بلغت ٠.٥٦٥ وهذا يشير إلى أن المتغيرات المتنبئة قد فسرت ٦٦.٥% من التباين الفاعلية الذاتية البعد الانفعالي

ولتحديد اتجاه المتغيرات ذات الدلالة الإحصائية تم استخراج معاملات الانحدار المعيارية وقيم الإحصائي (ت) لكل منها والتي تظهر في الجدول (٩).

جدول (٩)

معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية للقدرة التنبؤية لمتغير المنعة النفسية بمستوى الفاعلية الذاتية– البعد الانفعالي– لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية

المتغير	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	ت	الدلالة
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا		
الثابت	.597	.340		1.758	.081
السعي نحو النجاح	.004	.088	.003	.050	.960
المثابرة وخوض التحديات	1.042	.074	٠.٦٨٥	14.137	.000
الإحساس بالسيطرة الشخصية	.044	.109	.034	.408	.684
العلاقات مع الاخرين	1.993	.452	٠.٤٥	4.410	.000
المواجهة واتخاذ القرار	-2.258	.423	٠.٥٢٠	5.339	.000

يتضح من الجدول (٩) بأن معامل بيتا (β) لمتغير المثابرة وخوض التحديات والذي بلغت ٠.٦٨٥ وان ت المقابلة لها بلغت ١٤.١٣٧ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥ وهي ذات تأثير ايجابي على الفاعلية الذاتية– البعد الانفعالي، بمعنى انه كلما زاد مستوى المثابرة وخوض التحديات كأحد أبعاد المنعة ارتباط إيجابا بارتفاع الفاعلية الذاتية – البعد الانفعالي،

بأن معامل بيتا (β) لمتغير العلاقات مع الآخرين والذي بلغت ٠.٤٥ وان ت المقابلة لها بلغت ٤.٤١ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥ وهي ذات تأثير ايجابي على الفاعلية الذاتية– البعد الانفعالي، بمعنى انه كلما زاد مستوى العلاقات مع الآخرين كأحد أبعاد المنعة ارتباط إيجابا بارتفاع الفاعلية الذاتية – البعد الانفعالي. كما تبين بان معامل بيتا (β) لمتغير المواجهة واتخاذ القرار والذي بلغت ٠.٥٢ وان ت المقابلة لها بلغت ٥.٣٣٩ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥ وهي ذات تأثير ايجابي على الفاعلية الذاتية– البعد الانفعالي، بمعنى انه كلما زاد المواجهة واتخاذ القرار كأحد أبعاد المنعة ارتباط إيجابا بارتفاع الفاعلية الذاتية – البعد الانفعالي

جدول (١٠)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للقدرة التنبؤية لمتغير المنعة النفسية بمستوى الفاعلية الذاتية– البعد الاجتماعي– لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية

الارتباط	معامل التحديد	ف	الدلالة
.823[a]	.678	61.028	.000[b]

من الجدول (١٠) يتضح بأن قيمة معامل الارتباط المتعدد لمتغير المنعة النفسية بمستوى الفاعلية الذاتية– البعد الاجتماعي– لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية بلغ (٠.٨٢٣) وأن قيمة الإحصائي (ف) بلغت ٦١.٠٢٨ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل، لذا يوجد قدرة تنبؤية لمتغير المنعة النفسية بمستوى الفاعلية الذاتية– البعد الاجتماعي– لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية. كذلك يتضح بأن معامل قيمة معامل التحديد بلغت ٠.٦٧ وهذا يشير إلى أن المتغيرات المتنبئة قد فسرت ٦٧.٨% من التباين الفاعلية الذاتية البعد الاجتماعي

ولتحديد اتجاه المتغيرات ذات الدلالة الإحصائية تم استخراج معاملات الانحدار المعيارية وقيم الإحصائي (ت) لكل منها والتي تظهر في الجدول (١١).

جدول (١١)

معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية للقدرة التنبؤية لمتغير المنعة النفسية بمستوى الفاعلية الذاتية– البعد الاجتماعي– لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية

المتغير	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	ت	الدلالة
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا		
الثابت	1.443	.189		7.640	.000
السعي نحو النجاح	.126	.049	.164	2.562	.011
المثابرة وخوض التحديات	.005	.041	.009	.124	.902
الإحساس بالسيطرة الشخصية	.194	.060	.261	3.212	.002
العلاقات مع الاخرين	-.313	.251	.403	1.244	.216
المواجهة واتخاذ القرار	.671	.235	.906	2.850	.005

يتضح من الجدول (١١) بأن معامل بيتا (β) لمتغير السعي نحو النجاح والذي بلغت ٠.١٦٤ وأن "ت" المقابلة لها بلغت ٢.٥٦ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥ وهي ذات تأثير ايجابي على الفاعلية الذاتية– البعد الاجتماعي، بمعنى انه كلما زاد السعي نحو النجاح كأحد أبعاد المنعة ارتباط إيجابا بارتفاع الفاعلية الذاتية – البعد الاجتماعي.

بأن معامل بيتا (β) لمتغير الإحساس بالسيطرة الشخصية والذي بلغت ٠.٢٦ وأن "ت" المقابلة لها بلغت ٣.٢١ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥ وهي ذات تأثير ايجابي على الفاعلية الذاتية– البعد الاجتماعي، بمعنى أنه كلما زاد الإحساس بالسيطرة الشخصية كأحد أبعاد المنعة ارتباط إيجابا بارتفاع الفاعلية الذاتية – البعد الاجتماعي. كما تبين بأن معامل بيتا (β) لمتغير والذي بلغت ٠.٩٦ وان ت المقابلة لها بلغت ٢.٨٥ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥ وهي ذات تأثير ايجابي على الفاعلية الذاتية– البعد الاجتماعي، بمعنى أنه كلما زاد المواجهة واتخاذ القرار كأحد أبعاد المنعة ارتباط إيجابا بارتفاع الفاعلية الذاتية – البعد الاجتماعي.

جدول (١٢)

نتائج تحليل الانحدار المتعدد للقدرة التنبؤية لمتغير المنعة النفسية بمستوى الفاعلية الذاتية– الثقة بالذات – لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية

الارتباط	معامل التحديد	ف	الدلالة
.762[a]	.581	40.140	.000[b]

من الجدول (١٢) يتضح بأن قيمة معامل الارتباط المتعدد لمتغير المنعة النفسية بمستوى الفاعلية الذاتية– الثقة بالذات – لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية بلغ (٠.٧٦٢) وأن قيمة الإحصائي (ف) بلغت ٤٠.١٤٠ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥ فأقل، لذا يوجد قدرة تنبؤية لمتغير المنعة النفسية بمستوى الفاعلية الذاتية– الثقة بالذات – لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية. كذلك يتضح بأن معامل قيمة معامل التحديد بلغت ٠.٥٨١ وهذا يشير إلى أن المتغيرات المتنبئة قد فسرت ٥٨.١% من التباين الفاعلية الذاتية الثقة بالذات

ولتحديد اتجاه المتغيرات ذات الدلالة الإحصائية تم استخراج معاملات الانحدار المعيارية وقيم الإحصائي (ت) لكل منها والتي تظهر في الجدول (١٣).

جدول (١٣)

معاملات الانحدار المعيارية وغير المعيارية للقدرة التنبؤية لمتغير المنعة النفسية بمستوى الفاعلية الذاتية– الثقة بالذات – لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية

المتغير	المعاملات غير المعيارية		المعاملات المعيارية	ت	الدلالة
	معامل الانحدار	الخطأ المعياري	بيتا		
الثابت	-.382	.315		-1.212	.228
السعي نحو النجاح	.634	.082	.567	7.753	.000
المثابرة وخوض التحديات	-.045	.068	-.053	-.660	.510
الإحساس بالسيطرة الشخصية	.095	.101	.087	.937	.350
العلاقات مع الآخرين	.477	.420	.420	1.136	.258
المواجهة واتخاذ القرار	-.183	.393	-.169	-.465	.643

يتضح من الجدول (١٣) بأن معامل بيتا (β) لمتغير السعى نحو النجاح والذي بلغت ٠.٥٦٧ وان ت المقابلة لها بلغت ٧.٧٥ وهي دالة عند مستوى ٠.٠٥ وهي ذات تأثير ايجابي على الفاعلية الذاتية– الثقة بالذات، بمعنى انه كلما زاد السعى نحو النجاح كأحد أبعاد المنعة ارتباط إيجابا بارتفاع الفاعلية الذاتية – الثقة بالذات.

مناقشة النتائج:

السؤال الأول: ما مستوى المنعة النفسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية؟

أظهرت النتائج أن مستوى المنعة النفسية لدى معلمي الطلبة الموهوبين كان مرتفعا، ويعزى ذلك إلى عوامل متعددة قد يكون منها القدرة العالية على التكيف الظروف وبالتالي زيادة المنعة النفسية التي تمكنهم من الاستمرار والنجاح في الحياة واجتياز الصعاب التي تواجههم وتتفق النتائج مع ما ذكر في حسان (٢٠٠٩) إذ أن المنعة النفسية تتمثل في قدرة الإنسان على الاحتفاظ بسعادته من خلال إحساسه أنه سيحقق الهدف الذي يسعى إليه، كما أن معلمي الطلبة الموهوبين يتميزون بقدرتهم على التفكير العلمي والتفاعل مع متطلبات العمل، ويمتلكون قدرا من المعلومات والمعارف التي تساعدهم على استخدام البدائل وتغيير الوجهة الذهنية، بالإضافة إلى القدرة على التفكير بأشكاله المختلفة، وبالتالي يؤدي إلى زيادة مستوى المنعة النفسية لديهم.

السؤال الثاني: ما مستوى الفاعلية الذاتية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية؟

أظهرت النتائج أن مستوى الفاعلية الذاتية لدى معلمي الطلبة الموهوبين كان مرتفعا، ويمكن تفسير هذه النتيجة مع خصائص المرحلة لدى معلمي الموهوبين والتي تستلزم الفاعلية التي تسهم على تحقيق طموحاتهم وانجازاتهم في العمل، إذ أن المعلم لا يمكن أن يصل إلى مدارس التميز ويعمل على تدريس الموهوبين من دون أن يتجاوز العديد من العوائق والصعوبات وأن المثابرة والجهد عنصران مقومان لا يمكن الاستغناء عنهما في الفاعلية الذاتية.

كما يمكن تفسير هذا المستوى العالي من الفاعلية الذاتية عند العينة من وجهة نظر (اليوسف، ٢٠١٣) إلى إدراكهم للواقع وتكيفهم مع أحداث الحياة اليومية الضاغطة وما يصاحبها من مواقف تمتاز بالخطورة والأزمات ومدى

قدرتهم على التعامل بواقعية مع هذه المواقف لتحقيق التوازن مع أنفسهم ومع الآخرين.

السؤال الثالث: ما القدرة التنبؤية لمتغير المنعة النفسية بمستوى الفاعلية الذاتية لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية؟

أشارت النتائج إلى وجود قدرة تنبؤية لمتغير المنعة النفسية بمستوى الفاعلية الذاتية– البعد المعرفي– لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية، حيث تنبئة المنعة النفسية أبعادها السعى نحو النجاح، العلاقات مع الآخرين المواجهة واتخاذ القرار في الفاعلية الذاتية البعد المعرفي.

ويعلل الباحث هذه النتيجة بأن المنعة والمتمثلة في قدرة الإنسان على الاحتفاظ بسعادته من خلال إحساسه وسعيه الجاد نحو تحقيق أهدافه وتقبل لذاته، ومعرفتها وإدراكه الحقيقي لها، وللآخرين المحيطين به، والقدرة على المحافظة على الكفاية التواصلية البينشخصية، وضع خطط واقعية واتخاذ القرارات وتنفيذ الإجراءات اللازمة لحل المشكلات (حسان، ٢٠٠٩)، تعد عناصر أساسية في تطوير معتقدات حول الفاعلية الذاتية، يتبنها الفرد في سلوكياته اليومية.

كما أشارت النتائج إلى أن أبعاد المنعة النفسية (المثابرة وخوض التحديات، العلاقات مع الآخرين، المواجهة واتخاذ القرار) تتنبىء بمستوى الفاعلية الذاتية– البعد الانفعالي– لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية، والتي كان تثيرها ذوي اتجاه ايجابي. ويعلل الباحث هذه النتيجة من خلال ما تقدمة عناصر المنعة النفسية من إطار لترويض الانفعالات القوية، والحد من الاندفاعات والتي لها وظائف تكيفيه لدى المعلمين وتطوير الإحساس بالسيطرة والتنظيم الانفعالي.

كذلك فقد أشارت نتائج السؤال أن أبعاد المنعة النفسية (السعى نحو النجاح، الإحساس بالسيطرة الشخصية، المواجهة واتخاذ القرار) تتنبىء بمستوى الفاعلية الذاتية– البعد الاجتماعي– لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية، والتي كان تثيرها ذوي اتجاه إيجابي. ويعلل الباحث هذه النتيجة من خلال الوظائف الاجتماعية للمنعة من خلال القدرة على

تكوين علاقات واقعية والتواصل الإيجابي مع الآخرين، الأمر الذي ينعكس إيجابا على بناء فاعلية ذاتية اجتماعية.

وأوضحت النتائج بأن أبعاد المنعة النفسية (السعى نحو النجاح) تتنبىء بمستوى الفاعلية الذاتية– الثقة بالذات لدى معلمي الطلبة الموهوبين في مدارس التمييز في المملكة الأردنية الهاشمية، والتي كان تأثيرها ذوي اتجاه إيجابي. ويعلل الباحث هذه النتيجة من خلال قدرة الأفراد ذوي المنعة لنفسية عملية التوافق الجيد والمواجهة الإيجابية للشدائد، الصدمات، النكبات، أو الضغوط النفسية العادية التي يواجهها الناس، الأمر الذي يؤدي إلى إحساس بالفاعلية وتوليد الثقة بالمصادر والموارد الذاتية للفرد.

وتتفق النتائج مع توصلت إليه هايل (Hamill, 2013) والتي وجدت أن عوامل المنعة النفسية تتنبىء في الفاعلية الذاتية.

المراجـــــع

أولاً- المراجع العربية:

حجازي، جولتان (٢٠١٣): فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ٩، عدد٤، ص ص٤١٩-٤٣٣.

حسان، ولاء (٢٠٠٩): فاعلية برنامج إرشادي مقترح لزيادة منعة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية، غزة

حسن، السيد محمد (٢٠٠٥): مؤشرات التحليل البعدي Meta- Analysis لبحوث فاعلية الذات في ضوء نظرية باندورا، كلية التربية، جامعة الملك سعود.

حسونة، سامي .(2009): الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا قبل الخدمة .مجلة جامعة الأقصى (سلسلة الدراسات الإنسانية)، ص ص ١-١٣.

حلاوة، محمد (ب ت): الطريق إلى المنعة النفسية مترجم، قسم علم النفس، كلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية، الرابطة الأمريكية النفسية.

الخطيب، محمد جواد .(2007): الاحتراق النفسي وعلاقته بمنعة الأنا لدى المعلمين الفلسطينيين بمحافظة غزة، المؤتمر التربوي الثالث، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

الخلايلة، هدى (٢٠١١): الفاعلية الذاتية لمعلمي مدارس محافظة الزرقاء ومعلماتها في ضوء بعض المتغيرات. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، ٢٥ (١)، ص ص ١- ٢٤.

شقورة، يحيى (٢٠١٢): المنعة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية في غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، غزة.

فحجان، سامي .(2010): التوافق المهني والمسئولية الاجتماعية وعلاقتهما بمنعة الأنا لدى معلمي التربية الخاصة .رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية. غزة.

نور الدين كلنتن، عبد الرحمن (١٤٢٣هـ): رحلة مع الموهبة الدليل الشامل، دار طويق للنشر والتوزيع، الرياض: المملكة العربية السعودية.

اليوسف، رامي (٢٠١٣): المهارات الاجتماعية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة التحصيل الدراسي العام لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة حائل بالمملكة العربية السعودية في ضوء عدد من المتغيرات. مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، المجلد الحادي والعشرون، العدد الأول، ص ص ٣٢٧–٣٦٥.

ISSN 1726-6807 http://www.iugaza.edu.ps/ar/periodical/

ثانيًا– المراجع الأجنبية:

(APA) American Psychological Association, (2002). The road to resilience, 750, First Street, NE, Washington DC.

Bandura, A. (1977). Self- Efficacy: Toward A unifying Theory of Behavioral Change. Psychological Review, 84(2), pp. 191-215.

Bandura, A. (1997). Self- Efficacy The exercise of control. New York: W.H. Freeman.

Boulton, B. (2003). An Examination of the Relationship between the Acceptability and Reported Use of Accommodations of Students with Disabilities by General Education Teachers and Teachers, Sense of Efficacy. Unpublished Doctoral Dissertation, Louisiana State University, Louisiana.

Giallo, R., & Llittle, E. (2003). Classroom Behavior Problems, The Relationship between Preparedness, Classroom Experiences and Self-Efficacy in Graduate and Student Teachers. Australian Journal of Educational & Developmental Psychology, 3, pp. 21-34.

Hamill, S (2013) resilience and self-efficacy: the importance of efficacy beliefs and coping mechanisms in resilient

adolescents, Colgate University Journal of the Sciences,115-146

Hoy, A. (2000). Changes in Teacher Efficacy during the Early Years of Teaching. Paper presented at the annual meeting of the American Educational Research Association, (pp. 1-26). New Orleans LA.

Voris, B. (2011). Teacher Efficacy, Job Satisfaction, and Alternative Certification in Early Career Special Education Teachers. Abstract of Disseration, College of Education, University of Kentucky.

Tschannen-Moran, M. & Woolfolk, A. (2002). "The influence of resources and support on teachers' efficacy beliefs". Paper presented at the annual meeting of the American educational research association. New Orleand